

بيان صحفي

جيوش المسلمين تحركها أمريكا أنى شاءت ولا تحركها نخوة المعتصم!

الأصل في جيوش المسلمين أنها تحمل العقيدة الإسلامية، وعليه لا يجوز لها أن تفعل فعلاً حتى تعلم حكم الله فيه، ولكن ومع الأسف سلمت نفسها لحكام خونة عملاء، تأتمر بأمرهم وتنفذ قراراتهم حتى ولو كانت في غضب الله، ولا ندري ذلك لأجل لعاعة من الدنيا؟! فإله سبحانه قد وعدكم رضواناً منه وجنة عرضها السموات والأرض، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي النَّوْرِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

إن ما نراه في واقعنا المؤلم أن أمريكا استطاعت تحريك الجيوش العربية (السعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان ومصر وسوريا والمغرب) على بني جلدتها ولتنفيذ مخططاتها بالسيطرة على ينابيع النفط والمياه الدافئة في الخليج في معركة عاصفة الصحراء. وفي العملية التي سميتها أمريكا "فجر الأوديسا" ضد ليبيا بقيادة حلف الناتو شاركت كل من قطر والإمارات والأردن بطائرات حربية، كما شاركت هذه الدول ذاتها بقوات من النخبة، للقتال على الأرض. وفي آذار/مارس ٢٠١٥، تحرك جيش آل سعود بأمر أمريكا للحرب في اليمن والتي لا تزال مستمرة، فيما سمي بـ"عاصفة الحزم"، وما خلفته هذه الحرب الجائرة على اليمن بين نزوح ومجاعة وكوليرا، ومعاناة إنسانية تعد الأسوأ في العالم، وفق الأمم المتحدة، فضلاً عن مشاركة بعض دول المنطقة كالأردن وتركيا وغيرها في المناورات العسكرية التي تقوم بها أمريكا في المنطقة!

كل هذه المهمة وهذا النشاط في الباطل، نراه متجمداً ولا يحرك ساكناً أمام جرائم يهود التي يندى لها جبين الإنسانية، وقد قاربت على العام، وخلفت أكثر من ٤١ ألف شهيد في غزة العزة، أغلبهم من النساء والأطفال، و٦٩٢ شهيدا في الضفة الغربية، من بينهم ١٥٩ طفلاً، وفقاً لمعطيات وزارة الصحة الفلسطينية.

والأدهى من هذا والأمر، نجد خادم أمريكا الدليل بعد أن أرسل جيش تركيا إلى أفغانستان تحت راية حلف الناتو، هو يتبجح متفاخراً بأنه يرسله لـ"يقوم بمهامه في سوريا والعراق وليبيا والصومال على أكمل وجه"، ويبدو أنه نسي قرعة باغ في أدربيجان، وكأنه يذكر ذلك يغيب أهل غزة وسائر أهل فلسطين بل والأمة الإسلامية جمعاء، بأنه يعرف كيف يوجه هذا الجيش إلى أي مكان في الدنيا، ولكن حيث تريد سيده أمريكا، إلا مسرى النبي ﷺ وقبلة المسلمين الأولى وديارهم المقدسة، ونصرة أهل غزة فإنه لا يعرف الطريق إليها!

كل هذا يحدث وجيوش المسلمين التي نبتت من ثروات الأمة لا تزال قابضة في ثكناتها تنتظر قراراً من حاكم خائن يحمي كيان يهود، بحفظ حدوده والحيلولة دون وصول الغيارى من الأمة لنصرة إخوانهم، كما يفعل حكام مصر والأردن.

فيا أمة الإسلام ويا جيوش المسلمين: اعلّموا أن يهود لم يتمادوا في غيهم وطغيانهم، شجاعة منهم، فهم أجبن خلق الله، وإنما تمادوا لأنهم آمنوا جانبكم وأدركوا أنكم لن تخرجوا من تحت عباءة حكامكم، وإذا بقيتم على حالكم هذا فكل هذه الدماء الزكية من المسلمين ستخاصمكم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا منصب.

فإلى عز الدنيا والآخرة، يدعوك حزب التحرير لتقوموا بواجبكم الشرعي، وتسقطوا هذه العروش الخائنة، وتتحركوا لنصرة إخوانكم، فيتحقق على أيديكم وعد الله سبحانه وتعالى بالاستخلاف والتمكين، وبشرى رسوله ﷺ بتطهير الأرض المباركة من رجس يهود.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

البريد الإلكتروني

infohtiraq@gmail.com

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info